الباب الأول
المقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة مِن أهم العناصر التي لا يمكن أن تنفكَّ عن الحياة البشرية، فهي وسيلة لهم للتواصل الاجتماعي والثقافي، ووسيلة لهم للتعبير عن حوائجهم ورغباتهم وأحاسيسهم، وعرف ابن جني اللغةَ بأنّها أصواتٌ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[1]. من هذا التعريف يمكننا أن نَسْتَخْلص بعض الأمور، أهمها: أولًا، أنّ اللغة أساسًا صوتيةٌ فلقد تكلم الإنسانُ باللغة قبل أن يكتبها، ونشأ وراء ذلك ما يُسمَّى بعلم الأصوات؛ ثانيًا، أنّ لِلُّغةِ نظامًا تخضع له، وبعبارةٍ أخرى، إنّ اللغة ليست فوضويّةً بل تخضع لتنظيماتٍ محددةٍ ، فنشأ فنٌّ من فنونٍ لغويةٍ يُعرف بعلم النحو والصرف؛ ثالثًا، وظيفة اللغة نَقْلُ الـمَعنى من المرسل إلى المستقْبِل، وهذا الـمعنى سببٌ في نشأة علم الدلالة.

وقد عرَّف ابن جني اللغةَ تعريفًا جامِعًا ومانعًا، فهي نظامٌ يرتبط بعضها ببعض، وهذا ينطبق على كل لغات العالَم بما فيها اللغة العربية. واللغة العربية ثانية لغات العالَم بعد اللغة الإنجليزية، وهي تنتمي إلى فصيلةٍ لغويةٍ ساميةٍ. تُستخدم اللغة العربية كَلُغَةٍ أُوْلَى (أي اللغة الأم) في اثنتين وعشرين دولةً عربيةً وتُستخدم كلغةٍ ثانيةٍ في كثير من الدول الإسلامية[2].

---

[1] ابن جني، الخصائص، دار الكتب، مصر، ١٩٩٥، ص. ٣٣

[2] محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللّغة العربية ، دار الفلاح، رياض، ١٩٩٧ص. ٢١

إنّ للغة العربية مكانةً خاصة بين لغات العالَم، ولها علاقة وطيدة بالدين الذي جاء به نبينا محمدٌ -صلى الله عليه وسلم-، مما يجعلها تَحْظَى بِأهمية بَالِغَةٍ في عصرنا الحاضر. وقد ذكر الخولي أنّ هذه الأهمية ترجع إلى الأسباب الآتية:

١. أنها لغة القرآن الكريم.

٢. أنها لغة الحديث الشريف.

٣. أنها لغة الصلاة.

٤. المكانة الاقتصادية للعرب.

واللغة العربية التي تستخدم اليوم كَلُغَةِ التواصُل بين الشعوب العربية هي اللغة التي تندرج تحت ما يُطْلِقُ عليه اللغويُّون اللغات السامية، وهي لغاتٌ تستخدمها القبائل العربية القديمة التي تستوطن الجانبَ الغربيَّ من آسيا. وسُمِيَتْ باللغات السامية نسبةً إلى سَامٍ بنِ نوحٍ -عليه السلام-، وهي لغاتٌ لم تعد لها وجودٌ في واقعِنا الحاضر، ونفس الأمر ينطبق على المتكلمين الأوائل بهذه اللغة؛ لذلك سُمُّوا اليوم بالعرب البائدة. أما اللغة العربية -ومع كونها تندرج تحت هذه اللغات- فهي باتتْ موجودةً إلى وقتنا الحاضر لأسبابٍ، ومن تلك الأسباب أنّ المَوْقِع الجُغْرَافيّ لِشِبْهِ الجزيرة العربية مُحَاصَرٌ من كلِّ الجهاتٍ بالصحراء، ممّا يمنع وصول المحتلين إليها، ومن ثَمَّ عدم اختلاط العرب بالأعاجم مما يَحُوْلُ دُوْنَ وقوع الصراع بين اللغات.

ويمكن تقسيم اللغة العربية من حيث استخدامها إلى عامِّيةٍ وفُصْحَى. فاللغة العامية ويسميها البعض اللغة الدارجة هي طريقة الكلام التي يستخدمها العرب في تخاطبهم وتواصلهم فيما بينهم، وهي

لا تتقيد بالقواعد كما أن لها وجه اختلاف بين كل البلدانٍ العربيةٍ، فعلى سبيل المثال تختلف عامية مصر عن عامية السعودية، وعامية السعودية عن عامية اليمن، وهلم جرًّا. أما اللغة الفصحى فهي اللغة الرسمية التي تُعْرَف بكونها لغة الكتابة التي تستخدم لتدوين المؤلفات والمجلات والصحف، وشؤون التشريع والقضاء والإدارة، ويؤلف الشعر والنثر الفني بها، وكذلك تستخدم في المحاضرات الخطابة والتدريس، وفي المواضيع التي تخص الآداب والعلوم.

واللغة العربية الفصحى تنقسم إلى قسمين أيضًا، أُوْلَاهُمَا اللغة العربية القديمة التي تتمثل في لغة القرآن الكريم والحديث الشريف والأشعار الجاهلية. والثانية، اللغة العربية المعاصرة التي تتمثل في لغة الكتب والمقالات العلمية وكذلك المجلات المعاصرة والرسائل الرسمية وغيرها. واللغة العربية الفصحى تَتَّسِمُ بِخُضُوْعِها للقواعد اللغوية، ويقصد بالقواعد هنا النحوُ والصرف والبلاغة والأسلوبية وغيرها.

وعندما نقرأ ونلاحظ النصوص العربية فهي تَحْمِلُنَا إِلَى أُمُوْرٍ، ترجع هذه الأمور إلى أسرارٍ تَحْوِيْهَا اللغةُ العربيةُ متمثلةٍ في القواعد والدلالة والأسلوب. فَمِنْ جهة الدلالة مثلًا، قد تكون كلمة واحدةٍ تدل على أكثر من معنى على حسب سياقاتها. ومن جهة الصرف قد يكون لجذرٍ واحدٍ تصريفاتٌ عديدةٌ، يدل كل واحدٍ من هذه التصريفات على معنًى معينٍ. وإدراك المراد من الجملة يتوقف على فهم إعراب كل كلمةٍ من الجملة، وهذا المجال يَدْرُسُه علم النحو. أما كيفية استعمال الكلام في موقف مناسب له فهي تُدرس في علم البلاغة.

إذا نظرنا إلى التاريخ ستتجلى أهميةُ القواعد العربية لِأمرين أساسِيَّيْن، ذَكَرَهُمَا وَاتْ منتغاميري[٣] (Watt Mentegomerry) قائلًا: "ثَمَّةَ حاجتَانِ عَمَلِيَّتَان اضطرَّ الإنسانُ بسَبَبِــهما أن يتعلم القواعد العربية، هما: حاجةٌ إلى اتفاق الأسس العامَّة حول القواعد اللغوية إذا ما أراد الإنسان أن يُفَسِّرَ آياتٍ من القرآن. وثانيًا حاجةٌ إلى الاتفاق على معاني الكلمات الغريبة من القرآن". وهذا الأمرُ يكون في أَمَسِّ الحاجة إليه لسبب كون القرآن أساسًا لهذا الدين الإسلامي منذ أن نزل على محمد -صلى الله عليه وسلم- إلى وقتنا الحاضر.

وفي فهم آيات القرآن ، يَعْتَرِفُ الكُتَّابُ الغربِيُّون بأنَّ اللغة العربية تُوَفِّرُ نِطاقًا أَوْسَع من المعاني الـمُمْكِنَة من اللغة الإنجليزية. بالإضافة إلى ذلك، عندما تعرَّض الْأُمَنَاءُ (أي: السكرتير) من غير العرب لأول مرة إلى الكتابة العربية في عهد الخلفاء الراشدين، أصبحت اللغة العربية مصدرَ فَخْرٍ مِهَنِيٍّ بالنسبة إليهم. هذا المستوى العالي من الفخر المهني يجعلهم متحمسين لِتَعَلُّمِ قواعدِ اللغة العربية حتى يتسنى لهم الكتابة بطريقةٍ صحيحةٍ بعيدةً عن "اللبس" والأخطاء النحوية.

ومع تقدُّم العَرَب تقدمتْ معها اللغة العربيةُ. فالعربية في بدايتها لم تَتَعَرَّف على النقاط وشَكل الأحرف (الضمة والفتحة والكسرة وما إلى ذلك)، ومع مرور الوقت تغيرتْ طريقةُ الكتابة لهذه الأحرف وتطورتْ إلى أن أصبحتْ لها نقاط وأشكال كما عليه الآن.

[3] Watt Mentegomerry. Kejayaan Islam. (Tiara Wacana Yogya, 1990).

مع العلم بأنّ هنالك كذلك اختلافاتٌ في بعض لهاجات العرب، هذه الاختلافات يرجع سببها إلى اختلاف الموقع الجغرافي بين الدول العربية. ولكن بعد أن بَزَغَ فجر الإسلام ونَزَلَ القرآنُ على محمدٍ – صلى الله عليه وسلم– ازدادتْ مكانةُ هذه اللغةِ في نفوسهم وجعلوا لغةَ القرآنِ لُغَةً مِعْيَارِيَّةً.

إذا رَجَعْنَا إلى سجِلَّاتٍ تاريخيةٍ لِتطوُّرِ الإسلام، يُمْكِنُنا ملاحظةُ تطوُّرٍ لِلُّغَةِ الْعربية. بدأ الإسلام غريبًا لَا يُمَثِّلُهُ إلا رجلٌ واحدٌ، ثُمَّ تطوَّر شيئًا فشيئًا حتى أصبح أُمَمًا عَظِيمةً. تَمَكَّنَ العرب المسلمون مِنْ غَزْوِ الـمَمَالِك خَارِجَ الْجزيرة العربية إلى أَنْ فتحوا قُرْطُبَة في إِسْبَانِيَا، ووصل الإسلام إلى ذروة مجده وشُهْرَتِه في عهد الخلافة العباسية، ومن ثَمَّ ازْدَادَتْ شهرةُ اللغةِ العربية.

لم يَقْتصرْ استخدامُ اللغةِ العربيةِ على العرب فحسب ، بل بدأ استخدامُها من قِبَلِ الدُوَل الأخرى التي خَضَعَتْ للحكم الإسلامي. جعلتِ الخلافةُ الإسلاميةُ اللغةَ العربية لغةَ الدولةِ الرسميةِ، تستخدم في جميع أشكال الأنشطة الحكومية. إن الاعتزاز بالإسلام يجعلهم (أي العرب) أكثرَ حماسًا لتطوير لغتهم ونشرها في جميع أنحاء العالم. هذه الظاهرة بدورها البارز تجعل العلماء والخبراء المسلمين يأخذون زمام المبادرة لكتابة تخصصاتٍ مختلفةٍ في مجال اللغة العربية، سواء في الفلسفة أو الطب أو الرياضيات أو العلوم السياسية أو علم التنجيم أو علم الفلك ، وكذلك الجغرافيا، بالإضافة إلى العلوم الدينية كَـــالْفِقْهِ والتفسير والحديث وأصول الفقه والأخلاق ، والتربية وعلوم اللغة وآدابها.

ثُمَّ تُرْجِمَتْ هذه الأعمال العظيمة من العلماء المسلمين إلى شتى لغات العالَم، وأصبحت كتبًا مرجعية للمثقفين والعلماء الأجانب. وذكر البداوي (Al-Badaawi) أنَّ دخول علم الرياضيات العربية الذي أتى به ليوناردو دي بيزا (Leonardo de Pisa) إلى أوروبا في القرن الثالث عشر للميلاد هو تلك الحِسَابَاتُ التي يسهل استعمالها؛ لأنها تحتوي على رقمٍ عَشْرِي (decimal) أو الجبر (Al-Jabar). وكانت العرب أيضًا هم أول من اكتشف الرقم ٠ (صفر).

وبعد هذا التقدُّم للإسلام بدأت الدولةُ الإسلاميةُ بِنَشْرِ أَجْنِحَتِهَا إلى أنحاء العالَم، اختلط العربُ بالأعاجم من الروم والفرس وغيرهما ومن ثَمَّ اختلطت اللغة العربية بلغات محلية لتلك المناطق، فظهرت الألحان عند العرب في كلامهم. هذه الظاهرةُ أَوْرَثَت الخوفَ والقَلَقَ في نفس الخليفة عليّ بن أبي طالبٍ من أن اللغة ستنفصل عن البنية اللغوية الأصلية. لذلك بادر الخليفة إلى إنشاء فَنٍّ يَتَنَاوَلُ قواعد اللغة العربية (علم النحو). جمع الخليفة في البداية مادةً عن "إِنَّ"، ثم الإضافة، ثم وَسَّعَها لِتَشْمَلَ العطف والتعجب (يمكن العثور على مزيد من المعلومات حول هذا الموضوع في كتاب النحو للزمخشري من مقدمة الأدب العربي بقلم فؤاد سعيد). ومن الأشخاص الذين أدلَوا بدَلوِهم بالبحث والتطوير لهذا المجال بعد علي بن طالب، هم: أبو الأسود الدؤلى (ت ١٩ هـ)، ونصر بن عاصم (ت ٨٦ هـ)، وعبد الرحمن بن هرمز (ت ١١٧ هـ) وغيرهم كثيرٌ على مرّ العصور إلى وقتنا الحاضر. ووجود الحرية في طرح أفكارٍ لدى هؤلاء العلماء

أَدَّتْ في النهاية إلى ظهور مَدْرَسَتَيْنِ مشهورتين في فَنِّ النحو، هما مدرسة الكوفة على رأسها الكسائي، ومدرسة البصرة على رأسها سيبويه.

ثُمَّ بعد أَنْ حَظِيَتْ بنصيب كبير من التطوُّر تَفَرَّعَت اللغةُ العربيةُ إلى ثلاثة عشر (١٣) فنًّا من الفنون العربية يسميها البعض بِـــ "العلوم العربية" والبعض الآخر بِـ "اللسانيات العربية"، وهي:

١. علم اللغة: هو علمٌ يدرس تفاصيل الكلمات العربية ومعانيها. ومن فوائد هذا العلم أنه يُكْسِبُ الناسَ القدرةَ عَلى معرفةِ أصل الكلمة وخصائصها، وهم يسترشدون به في محادثتهم وكلامهم ومراسلتهم، حتى يتمكنوا من القيام بها على الوجه الأمثل.

٢. علم الصرف: هو علم يصف أصلَ بنية الكلمة. يمكن لأيِّ أحدٍ أن يعرف جذر الكلمة من خلال هذا العلم، وأن يعرف الكلمات التي يمكن صياغتها من هذا الجذر، وكذلك معرفة ما يرافقها من اللواحق والسوابق. ورائد هذا العلم وواضعه هو معاذ بن مسلم.

٣. علم النحو: هو علمٌ يدرس كيفية تركيب الجمل. يتناول هذا العلم قواعد يمكن من خلالها معرفة أحوال الكلمات، ومعرفة المعرب عن المبني، وذلك بهدف تجنب عن الوقوع في الأخطاء اللغوية التي تتعلق بالقواعد، وكذلك عن الأخطاء في فهم المعنى المراد من القرآن والسنة، أو النصوص العلمية في شتى المجالات.

٤. علم الاشتقاق: هو إيجاد تناسب بين اللفظين في أصل المعنى والتركيب فيعرف ارتداد أحدهما إلى الآخر وأخذه منه، ويرادفه علم الحرف.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٥. علم العروض: هو علم يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل. وهو ميزان الشعر، به يُعْرَف مكسورُه من مَوْزُوْنِه، كما يمكن معرفة الشعر من النثر من خلال هذه العلم. وهذا الميزانُ معروفٌ في علم العروض باسم البحر ويجمع على البحور، ومن تلك البحور ما يلي: بحر الطويل، وبحر المديد، وبحر البسيط، وبحر الوافر، وبحر الكامل، وبحر الهزج، وبحر الرجز، وبحر الرمل، وبحر السريع، وبحر المنسرح، وبحر الخفيف، وبحر المضارع، وبحر المقتضب، وبحر المجتث، وبحر المتقارب، وبحر المحدث (ويُسمَّى أيضاً : الخبَب)، وبحر المتدارك.

٦. علم القوافي: هو علمٌ يتناول الحروف المحددة في نهاية البيت الشعري المقفى؛ ليُعرف به جمال الشعر وروعته. وواضع هذا العلم هو المهلهل بن ربيعة عم امرؤ القيس.

٧. علم قرض الشعر: علم باحث عن أحوال الكلمات الشعرية لا من حيث الوزن والقافية بل من حيث حسنها وقبحها من حيث أنها شعر.

٨. علم الخط: هو علم يتناول كيفية تصوير الحروف وتنسيقها في الكلمة أو الجمل، ويدخل فيه أشكال الحروف التقريبية والدقيقة وفن الكتابة بشكل جميل. وللخط أنواع، منها: خط الثلث، وخط الديوان، وخط الرقعة، وخط النسح وغيرها كثير. وواضع هذا

العلم هو نبي من أنبياء الله إدريس -عليه السلام-؛ لأنَّ التاريخَ قد سَجَّلَ لنا أنه -عليه السلام- هو أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْقَلَمِ.

٩. علم الإنشاء: علم يتناول طريقة كتابة الرسائل والكتب والخطب والقصص والمقالات وغيرها. بهدف التجنُّب من الوقوع في الأخطاء عند التأليف.

١٠. علم المحاضرات: هو علم يدرس طريقة الخوض في مسألة معينة ومناظرتها أمام الجمع، وذلك بعرض المهارات المكسبة المتمثلة في إبداء الرأي والتحدث بطلاقة وسرد القصص.

١١. علم البديع: هو علم يتناول فنون الأدب، وواضع هذا العلم هو عبد الله بن المعتز. يُعرف بهذا العلم طرق تحسين الكلام، وتنقسم المحسنات إلى لفظية ترجع إلى اللفظ، ومعنوية ترجع إلى المعنى.

١٢. علم المعاني: هو علم يُعرف به أحوال تركيب الكلام ومطابقته لمقتضى الحال. والهدف من هذا العلم الوصول إلى معرفة ما في القرآن من إعجاز وأدب لا مثيل له فيهما.

١٣. علم البيان: هو علمٌ يُعبَّر فيه عن المعنى الواحد بطرق مختلفة. وواضع هذا العلم هو أبو عبيدة الذي ألَّف كتابًا في إعجاز القرآن. وأخذ هذا العلم نصيبًا من التطور على يد أبي القاهر، ووصل إلى حد الكمال على أيدي شعراء العرب منهم الجاحظ وابن المعتز، وابن قدامة وأبو هلال العسكري. ومن خلال هذا العلم يمكننا معرفة الأسرار الكامنة في القرآن والسنة، وبدونه تكون معرفتها

كلها مجرد ادعاءٍ. هذا ما وصلنا من تقسيم علوم اللغة الذي اقتبسناه من فؤاد سعيد.[٤]

كما هو المعلوم أن علم النحو بدأ عندما جاء زمن أبي الأسود الدولي إلى بيت بنته في البصرة. في ذلك الوقت قالت بنته: يَا أَبَتِ ما اَشَدُّ الْحَرّ ، بالرفع لفظ في أَشَدُّ وبالجر في لفظ الْحَرّ، وهو ما يجعل (ما) بحسب اللغة الصحيحة تؤدى معنى الاستفهام ولكنها لم تقصد الاستفهام وإنما قصدت التعجب، أي: "يا أبي! لماذا حار جدا؟ وأجاب أبو الأسود على الفور "شَهْرُنَا هَذَا": (يا ابنتي ، هذا الشهر هو أشد الحر).

عندما سمعت إجابة والدها، قالت البنت على الفور: "يا أبي ، لا أسألك عن حرارة هذا الشهر، لكني فقط أعجبت من حرارة هذا الشهر (وهو ما ينبغي أراد التعجب أن يقول" ماأَشَدَّ الْحَرَّ ، بقراءة الفتحة على اَشَدَّ وقراءة نصيب الْحَرَّ).

منذ تلك الحادثة جاء أبو الأسود إلى صديقه أمير المؤمنين الخليفة علي وهو يقول "يا أمير المؤمنين اختلطت لغتنا بالآخرين" ، بينما كان يروي الحادثة بينه وبين بنته، ثم بدأ بوضع علم النحو، ثم قرأ أمير المؤمنين الخليفة علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه:

اَلْكَلَامُ كُلُّهُ لاَ يَخْرُجُ عَنِ اسْمٍ وَفِعْلٍ وَحَرْفٍ الخ عَلَى هَذَا النَّحْوِ

وروي أيضا عن أبي الأسود الدؤلي، أنه مر على من يقرأ القرآن، سمع القارئ يقرأ سورة التوبة الآية ٣ بقراءة: (أَنَّ اللهَ بَرِىءٌ

[4] Fuad Said, Pengantar Sastra Arab. Pustaka Babussalam, Medan, 1984: 98-106.

مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهُ) بكسرة حرف اللام في كلمة رسوله التي يجب أن تكون في مضومة. وكان ينبغي أن تكون الجملة (أَنَّ اللهَ بَرِىءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُوْلُهُ) بمعنى "حقًا إن الله ورسوله بَرِىءٌ من المشركين".

عند سماع هذه الكلمات، خاف أبو الأسود الدؤلي، أن يتضرر ويضيع جمال اللغة العربية، رغم أن هذا حدث في بداية الدولة الإسلامية. ثم أدرك ذلك الخليفة علي بن أبي طالب، فأصلح هذا الأمر بتقسيم اللفظ، وباب إن وأخواتها، والإضافة، وعبارة التعجُّب ، وألفاظ الاستفهام، وغير ذلك من الأمور النحوية. ثم قال علي بن أبي طالب لأبي الأسود الدؤلي: (أُنْحُ هَذَا النَّحْو). من هذه الجملة ، يقال على معرفة القواعد العربية علم النحو.

ثم قام أبو الأسود الدؤلي بواجباته وأضاف إلى القواعد مع الفصول الأخرى حتى تم جمع الفصول الكافية. ثم ظهر بعد أبي الأسود الدؤلي علماء عرب آخرون، مثل أبو عمرو بن علي ، ثم الخليل بن أحمد الفراهيدي (مؤسس علم العروض، ومؤلف المعجم الأول). إلى سيبويه وكسائي.

في القرن الثالث عشر ظهر عالم كبير اسمه الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، وهو مؤلف كتاب ألفية ابن مالك. وهو كتاب في علم النحو والصرف. الذي كثرت دراسته في المعاهد والجامعات الإسلامية بإندونيسيا. في الواقع ، يستخدم هذا الكتاب

كأحد المراجع الأساسية لتدريس العربية في جامعة الأزهر في القاهرة ، مصر.

يتكون الكتاب الذي يحمل الاسم الأصلي "الخلاصة" ، من ١٠٠٢ بيت من أبيات الأنظمة التي تستخدم بحر الرجز (أحد أوزان الشعر العربي). لا يخفى على أحد أن فهم هذا النظام العام يتطلب الحذر والدقة في وضع مواضع الكلمة وتركيبها، والتي تكون أحيانًا عشوائية ويصعب تخمينها. ويهدف هذا إلى إنتاج فهم صحيح على النحو الذي يرغب فيه المؤلف.

وإدراكًا لذلك، يتنافس العديد من العلماء العظماء في كتابة شرح ألفية ابن مالك ، ومنهم ابن هشام ، وبدر الدين العيني، والمرادي، وابن عقيل، والسيوطي، والعَصْمُوني والعزاري. من بين العديد من كتب شرح الألفيّة، فإن شرح ابن عقيل هو الأكثر استخدامًا في المعاهد والجامعات الإسلامية.

بجانب توضيح وتقديم دلائل لألفية بن مالك، تظهر الشواهد أيضًا بسبب وجود العدول في علم النحو حتى يتطلّب شرحا وعرضا أكثر تعمقًا وتفصيلاً باستخدام أمثلة من الشعر العربي كأساس شواهد علم النحو.

بلغ مجموع شواهد ابن عقيل ٣٧٣ أبيات، محتوياتها ذات مغزى كبير يحتوى مختلف جوانب الحياة، بدءا من التعليم والأخلاق الدينية والاجتماعية حتى عن الحب. اللغة التي يستخدمها قادرة على شرح معنى جوهر النظام وقادرة على شرح أبيات ألفية ابن مالك

منهجياً. لذلك نزل معنى كتاب المتن ابن مالك عامة. على سبيل المثال، شرح ابن عقيل الصفحة ١٣:

لَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى مَا يُعْرَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِالنِّيَابَةِ شَرَعَ فِيْ ذِكْرِ مَا يُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ بِالنِّيَابَةِ وَذَلِكَ الْأَمْثِلَةُ الْخَمْسَةُ .الخ

من البحث السابق، يتضح أن كاتب شرح ابن عقيل أعطى إشارة للقراء لتذكر المادة السابقة. وهذه الطريقة فعالة في مساعدة المبتدئين على زيادة المعرفة والفهم. والعلاقة بين مادة واحدة و ومادة الأخرى في ترتيب نظام ألفية ابن مالك. بالإضافة إلى ذلك، فإن اختيار اللغة المستخدمة بسيط للغاية وسهل الفهم لجميع المستويات، سواء كان للمبتدئين أو المتقدمين.

سواهد ابن عقيل هي مجموعة من الأمثلة في كتاب ابن عقيل، وهو أحد شروح كتاب ألفيه ابن مالك، ال مشهور لأولئك الذين يرغبون في استكشاف النحو والصرف العربي. كما يقدم سواهد ابن عقيل أمثلة تخرج من القواعد المعمول بها ، بالإضافة إلى أمثلة تتوافق مع القواعد القائمة. على سبيل المثال شعر يتعلق بزيادة حركات نون جمع المذكر السالم والمثني (شرح ألفية بيت ٣٩-٤٠):

وَنُوْنَ مَجْمُوْعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ ¤ فَافْـتَحْ وَقَـلَّ مَنْ بِكَـسْرِهِ نَطَـقْ

وَنُوْنُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ ¤ بِعَــكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوْهُ فَانْتَبِهْ

حرف نون (ن) الذي كان في نهاية اسم جمع المذكر سالم، والذي يُنطق بحرف فتحة متحركة لجميع حيئة إعرابه. وكذلك في حركات الفتحة للنون الذي هو ملحق جمع المذكر السالم ، ليس المقصود من هذه الحركة إعرابا لجمع المذكر السالم ، بل إنها إعرابه بحرف.

قدم ابن عقيل مثالاً في إحدى القصائد بكسر حرف النون بعد ياء (أي عند نصب وجر) في جمع المذكّر السالم وملحقه. كما جاء في شعر الشواهد:

من وافر لجرير بن عطية شاعر من بني تميم (٢٨ - ١١٠ هـ / ٦٤٨ - ٨٢٧ م):

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ ¤ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينِ

كان النون في لفظ آخَرِيْنِ يكسر وهو جمع مذكّر سالم. نصب صفة لاسم الفاعل زَعَانِفَ.

وكذلك قصيدة بحر الوافر للشاعر سحيم بن وسيل الرياحي (٤٠ ش - ٦٠ هـ / ٥٨٣ - ٦٨٠ م).

أَكُلَّ الدَّهْرِ حِلٌّ وارْتِحَالٌ ¤ أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَلَا يَقِينِي

وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعَرَاءُ مِنِّي ¤ وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ

كسر حرف النون في كلمة الأَرْبَعِيْنِ التي كانت اسم ملحق جمع المذكر السالم ومجرور بمضاف أصبح مضاف إليه. كسرة على نون جمع المذكر السالم وملحقه تنتهك قواعد علم النحو، و بحيث

تكون كسرة على جمع المذكر السالم ووملحقه بلهجة عربية فقط، وهو شاذ لا يمكن استخدامه لحكم الإعراب عندما يُقرأ النصب والجار بالكسرة

وأما حرف النون في اسم المثني و ملحقه، فحركت بكسرة، وإن كانت حركتها بالفتحة على أنها لهجة عند بعض العرب. كمثال في شعر السواهد:

شعر في بحر طويل من صاحب النبي حميد بن ثور الحلالي. (؟ - ٣٠ هـ /؟ - ٦٥٠ م)

عَلَى أَحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً ¤ فَمَا هِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ وَتَغِيْبُ

يفتح حرف النون في كلمة أَحْوَذِيَّيْنَ مع ياء علامة الجار من اسم المثني المجرور بحرف الجار.

والمقصود بهذا النظام ليس لجواز حركة الكسرة لنون جمع المذكر السالم و حركة الفتح لنون المثني. لكن المعنى (كما في كتاب شرح الكافية الصافية من قبله) حركات كسرة لنون جمع المذكر السالم هو شاذ ، بينما حركة فتح لنون المثني. لكن المعنى هي جزء عامية.

تختار شواهد ابن عقيل في أمثلته من القصائد قصائد غزل (قصائد حب) ، كما في القصائد المشهورة جدًا التالية:

اَسْرِبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيْرُ جَنَاحَهُ ¤ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيْتُ أَطِيْرُ

شواهد ابن عقيل هو مجموعة من الأمثلة الواردة في كتاب ابن عقيل، وكثرت أمثلة شواهد بن عقيل تخرج من القواعد العامة

العلم قواعد اللغة العربية. هذه الأمثلة تعزز الشرح في كتاب ألفية ابن مالك.

لم تتوقف رحلة الشواهد الألفية لابن عقيل على بن مالك عند هذا الحد. فيما يتعلق بهذه الشريعة، كتب كثير من العلماء كتبًا حاشية (تعليقات) ، منها حاسية أثرية الآجوري، وحاشية الخضوري ، وحاشية السوجاعي. وهذه الكتب هي التي تعلق وتشرح بمزيد من التفصيل ما تم وصفه في كتاب سيرة ابن عقيل. بإعادة شرح الاقتباسات الخاطئة وخلافات علماء النحاة فيها.

وفي نفس الصدد، يريد هذا شرح ألفية ابن عقيل على ابن مالك مساعدة لمن يريد معرفة وفهم كتاب ألفية ابن مالك معرفة تامة. سوف يندهش القراء من اللعب اللغوي للمؤلف القادر على وصف جوهر وقصد نظام كتاب الألفيه لابن مالك.

درس شواهد ابن عقيل في عدد من المعاهد الإسلامية بإندونيسيا. ومع ذلك، فإن فهم القصائد في شواهد ابن عقيل صعب للغاية. إلى جانب ذلك، لا يزال هناك أيضًا نقص في المراجع لشواهد ابن عقيل ، مما يزيد من صعوبة دراسة شواهد ابن عقيل. لذلك هناك حاجة كبيرة إلى بحث متعمق حول شواهد ابن عقيل، لدعم احتياجات المراجع والمزيد من الدراسات المتعمقة لشواهد ابن عقيل.

ومادة شواهد ابن عقيل هي ٣٧٣ سطرًا / مقطعًا. يتبع ترتيب مواد شواهد ابن عقيل في ترتيب مواد ألفية ابن مالك. وشواهد ابن عقيل مهمة ليتعلمها الطلاب الذين يرغبون في إتقان قواعد اللغة

العربية بشكل أعمق. لذلك هناك حاجة كبيرة إلى مزيد من البحث المتعمق حول اختيار المادة، وتنظيمها وعرضها في شواهد ابن عقيل. والعلم الذي يبحث هذه المادة هو علم اللغة التطبيقي. إلى جانب ذلك، تحتوي أمثلة أشعار ابن عقيل أيضًا على كثير من الموعظة الحسنة والقيم السامية، ودوافع تعلم. لذلك يحتاج إلى دراسة متعمقة من منظور علم التربية الإسلامية وقيمها.

وبناء على ما سبق بيانه، رأى الكاتب أنه من المهم إجراء دراسة أعمق حول شواهد ابن عقيل من ناحية علم اللغة والتربية الإسلامية. فسيقدم الكاتب هذه الدراسة بعنوان: **شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك** (دراسة تحليلية لغوية وتربوية).

ب-أسئلة البحث

بناءً على مشكلة البحث وتحديدها السابق، يمكن تحديد عُمْقِ هذه المشكلات عن طريق الأسئلة التالية:

١. ما رأي علم اللغة التطبيقي في صنع المواد التعليمية لشواهد ابن عقيل ؟

٢. ما رأي علم التربية في شواهد ابن عقيل؟

٣. ما هي قيم التربية الإسلامية في شواهد ابن عقيل؟

ج-أهداف البحث

على وجه عام، يهدف هذا البحث إلى إنتاج خاص، وهو نتيجة دراسة نظرية من كتاب شواهد ألفية ابن مالك من حيث علم اللغة والتربية الإسلامية.

وعلى وجه الخصوص، إن الأهداف التي يتعين تحقيقها من خلال هذا البحث هي الجهود المبذولة من أجل:

١). معرفة رأي علم اللغة التطبيقي في صنع المواد التعليمية لشواهد ابن عقيل.

٢). معرفة رأي علم التربية في شواهد ابن عقيل.

٣). معرفة قيم التربية الإسلامية في شواهد ابن عقيل.

د- فوائد البحث

١) فوائد نظرية

من الناحية النظرية ، من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة قادرة على العثور على شواهد ابن عقيل من منظور علم اللغة والتربية الإسلامية. هذا الأمر أكثر إلحاحًا لأغراض الدراسات النظرية عندما يرتبط بنقص المواد أو المراجع لدراسة شواهد ابن عقيل من منظور علم اللغة والتربية الإسلامية.

٢) فوائد عملية

من المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد عملية خاصة للطلاب والأساتذة ومديرى المعاهد الإسلامية الذين يدرسون كتاب

ألفية ابن عقيل وشواهده. أولاً ، بالنسبة للطلاب، من المرجو أن يتمكنوا من تحسين جودة المعرفة والتنمية في دراسة شواهد ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، وثانيًا ، بالنسبة للأساتذة، يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كدليل في تنفيذ عملية التعلم لكتاب شواهد ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، وثالثها، لمدير المعاهد، يمكن استخدام هذه الدراسة كمدخلات في محاولة لتطوير تعلم شواهد ابن عقيل علي ألفية ابن مالك.

ه- الإطار الفكري

استخدم مصطلح الشواهد لأول مرة من قبل العلماء الذين شاركوا في مجال علم الحديث، فقد قصدوا أن هذا المصطلح كان تفسيرًا مهمًا في علم الحديث، أي وجود المتابعات (التوكيد) و (الشواهد). للحديث المقصود.

معنى الشواهد نفسه في اللغة العربية يعني الدليل أو الحجة. والمراد في علم النحو هو دليل من كلام العرب الفصيحى لتوكيد قواعد النجو. وبالتالي إن شواهد الألفية هي مجموعة من الكلمات العربية المستخدمة لتوكيد قواعد اللغة العربية الواردة في كتاب الألفيه.

يرى الباحث أن التعبيرات اللغوية الواردة في شواهد الألفية، تجلب الاهتمام وتحتوي على معاني عميقة ، خاصة من وجهة علم اللغة والتربية الإسلامية.

---

[٥] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص. ١٢٤١

تأتي كلمة علم اللغة من اللاتينية من كلمة Lingua والتي تعني "اللغة". في اللغات "الرومانية" (أي اللغات المشتقة من اللاتينية) لا تزال هناك كلمات مشابهة للغة ، أي lingue و langage في الفرنسية ، و lingua في الإيطالية. وأخذت اللغة الإنجليزية من الفرنسية الكلمة التي هي الآن اللغة. يرتبط مصطلح علم اللغة في اللغة الإنجليزية بكلمة language، كما هو الحال في الفرنسية، يرتبط مصطلح linguistique باللغة.

علم اللغة هو ببساطة علم يركز على اللغة واستخدامها كوسيلة للتواصل. كان علم اللغة يعرف هنا بدراسة بنية اللغة وجميع الجوانب التي تحيط بها، بما في ذلك علم النفس وعلم الاجتماع.

علم اللغة باعتباره علم عن اللغة لأول مرة يسمى اللغة " *science*" لأن اللغة مادة يمكن دراستها تجريبياً، ودراستها كما هي، وبالتالي يترك كثير من علماء اللغة الحديثين المناقشات التي فعلها علماء اللغة السابقون مثل المناقشات حول تطوير اللغة والمناقشة من أهم اللغات ، ومناقشة حول اللغة الأولى للإنسان وغيرها ، لكنهم يركزون أكثر على مناقشة المواد التي يمكن إجراؤها من خلال المنهجيات العلمية.

في الممارسة العملية، يتطلب علم اللغة كثيرا من تخصصات العلوم الأخرى مثل التاريخ والجغرافيا وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم وظائف الحواس البشرية وغيرها، وسيلة معينة لهذا العلم.

يشمل تعليم اللغة العربية في علم اللغة على الأقل ما يلي:

---

[٦] عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٢، ص. ٢٠

١) مسائل التحليل اللغوي

٢) اختيار المواد الدراسية

٣) مراحل الدرس

٤) تقديم موضوع الدرس

٥) تقويم تدريس اللغة

اختيار المواد أو مواد تعلم اللغة أحد العناصر المهمة في تدريس اللغة العربية. بدون هذه المواد التعليمية، لن تتحقق عملية التعلم والتعليم. يحتاج تحديد المواد المناسبة لتدريس اللغة العربية دراسة التحليل اللغوي. يجب الاهتمام بخصائص اللغة العربية بكافة عناصرها ومستوياتها. خصائص اللغة ظاهرة طبيعية في كل لغة. للغة العربية سمات خاصة في حروفها، ومفرداتها، وتركيبها، وما إلى ذلك. وعند اختيار المواد التعليمية، يجب علينا النظر إلى ثلاثة مبادئ لاختيار المواد التعليمية، وهي: المبادئ الثقافية والاجتماعية ، والمبادئ النفسية ، والمبادئ اللغوية والتعليمية.

علم التربية الإسلامية هو علم يبحث في النظريات التربوية القائمة على الإسلام ، وبالتالي فإن البحوث الواردة في علوم التربية الإسلامية هي نظريات تتعلق بالتعليم من منظور القرآن والحديث

قال الكيلاني في كتابه: أساس التعليم هو القرآن والحديث، بحيث يكون موضوع التربية الإسلامية البشر الذين وصفهم القرآن

والحديث. على عكس ما في التربية العلمانية التي تقدم وصفهم لغالبية الآراء، أو لبعض الناس في المجتمع، أو للفرد بسبب وظيفته، مما يعني أنه مقدم لخيال شخص أو مجموعة من الناس.

يذكر الكيلاني أن هناك تسعة مبادئ أساسية للتربية الإسلامية ، وهي:

١) التربية و التطور
٢) الوقوْف مِن التراَثِ مَوقفَ النَاقِدِ وَعدمُ الالْتِزامِ بِكلِ مَافِيهِ
٣) التربِيّة الإسْلاَميَّة وَالْإِنْفِتَاحُ عَلىَ خَبَرَاتِ الجَمَاعَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ
٤) تَكَامُلُ الْعِلمْ وَالإيمْانِ
٥) إِلزَامِيَةُ التَعْلِيْمِ
٦) إِخْلاصُ النِّيَةِ للهِ فِي الْعِلْمِ
٧) اِسْتِمْرَارِيَةُ التَّعَلُمِ
٨) تَحْدِيْدُ مَيْدَانِ الْعَقْلِ بِمَا يَقَعُ تَحْتَ الحسِّ
٩) ضَرُوْرَةُ صُحْبَةِ الْمُتَعَلِّمِ لِلْمُرَبِّي

اعتمادا على بحث النظريات كماسبق بيانه، من المهم للغاية البحث المتعمق حول شواهد بن عقيل على ضوء علم اللغة التطبيقي ومبادىء التربية الإسلامية من منظور الكيلاني وقيم التربية الإسلامية من منظور يوسف أمير فيصل.

لهذا الإطار، صوره الباحث في الرسم البياني التالي:

الرسم البيانى ١,١

الإطار الفكري

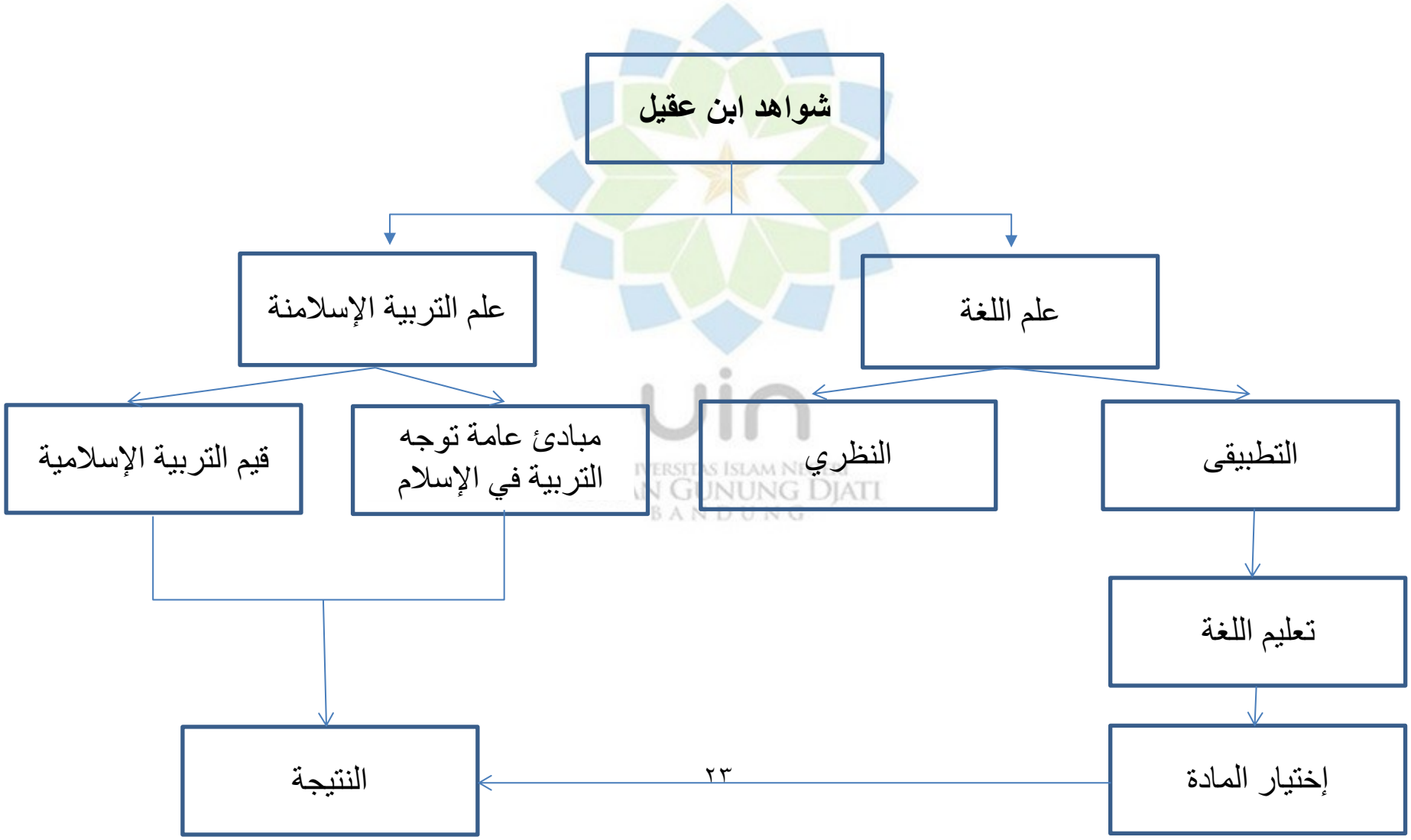

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و- الدراسة السابقة

قد قام الباحثون السابقون ببحوث عن هذا الموضوع، ومنها:

١. التربية الأخلاقية من خلال تعلم كتاب ألفية ابن مالك في معهد لانجيتان الإسلامية توبان. عبد المهيد وآخرون (٢٠١٨). تهدف هذه الدراسة إلى وصف قيمة المحتوى الأخلاقي، وطرق الاستيعاب، وانعكاس نتائج الاستيعاب الأخلاقي في معهد لانجيتان الإسلامية توبان. تم إجراء البحث باستخدام تقنيات المقابلة والملاحظة والتوثيق. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن استيعاب الأخلاق في تعلم كتاب ألفية ابن مالك ينقل من خلال أسوة، الثواب، والعقاب، والتعود، والتلقين. بالإضافة إلى ذلك ، وجدت في هذه الدراسة ٣١ قيمة أخلاقية في أبيات كتاب ألفية ابن مالك و ١٢ سلوكا انعكاسيا أظهره الطلاب.

٢. تفسير كياهي معهد لآبيات نظام ألفية لا وسيلة الحفظ، ودراسات اللغة وتحويل القيم الأخلاقية لدى الطلاب. محمد جيني (٢٠١٧). تركز هذه الدراسة على ظاهرة تقليد تفسير أبيات نظام النحو بين العلماء العرب والجاوي. الطريقة المستخدمة هي تحليل الخطاب بين النصوص والنقد. أبيات الألفية المفسرة يمكن أن تخصص إلى عدة قيم ، بما في ذلك القيم الدينية، والصدق، والانضباط، والعمل الجاد، والاستقلال ، والإبداع ، والموقف الديمقراطي، وحب الوطن، والرعاية الاجتماعية، والمسؤولية.

٣. القيم الأخلاقية في ألفية ابن مالك في النحو والصرف و علاقتها بالتربية الإسلامية، أحمد أفيدى نعام. ٢٠١٢. هذا البحث بحث نوعي، من خلال أخذ مصدر وهدف البحث لنظام ألفية ابن مالك في النحو والصرف. جمع البيانات باستخدام طريقة التوثيق. الطريقة المستخدمة في تحليل البيانات هي استخدام تحليل المحتوى مع مزيج من التماسك الداخلي. بينت نتائج الدراسة: أنه تنقسم القيم الأخلاقية إلى مجالات أخلاقية مختلفة. منها الأخلاق مع الله سبحانه وتعالى. التي تحتوي على الثناء والذكر ودعاء الله سبحانه وتعالى. والأخلاق لرسول الله صلى الله علسه وسلم؛ التي تحتوي على الصلاة والسلام عليه. والأخلاق الشخصية ؛ مثل واثق، ودود، وصادق ، ومتفائل، وهادئ، واستقامة، وجودة الشخصية، والمحافظة على الوعود. والأخلاق في الأسرة؛ حماية السمعة الطيبة للعائلة. وأخلاق الاجتماعية؛ والاحترام، والصلاة من أجل، إفادة الآخرين. والدولة؛ الذي يتضمن قبول قرار الحكومة، وإعداد جيل الشباب، والقائد العادل، وحب الوطن. وفي التربية الإسلامية، يمكن أن يكون نظام الألفية لابن مالك في النحو والصرف عواملا داعمة للمناهج والأساليب والجهات الفاعلة التربوية، وسيدعم في النهاية تحقيق أهداف التربية الإسلامية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وفي الدراسات السابقة، وجد الباحث دراسات تعلقت بألفية ابن مالك فحسب، حيث قام الباحثون ببحث ألفية ابن مالك، وبلغ مجموعها ١٠٠٢ مقطعًا. وبحث الباحث في هذه الدراسة شواهد ابن عقيل الذي يتكون من ٣٧٣ مقطعاً.

هذا البحث لم يتناوله الباحثون السابقون ، كما يتضح من عدم وجود بحث سابق يتناول خاصا أشعار شواهد ابن عقيل علي ألفية ابن مالك في الدراسات اللغوية والتربية الإسلامية. هذا ما يقوي الباحث للبحث عنها في هذه الدراسة. هذا البحث هو بحث جديد. وعندما يبحث عنه الباحث في منظور علم اللغة التطبيقي في اختيار المادة ومنظور التربية الإسلامية عند الكيلاني ومنظور قيم التربية الإسلامية من منظور يوسف أمير فيصل، يصبح هذا البحث بحثًا جديدًا

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG